مرحلة المشاهدة والمشاركةObservation and Participation

تعني تلك المرحلة أن يعرف الطالب المعلم "قيد الإعداد" مفهوم وماهية العملية التدريسية من خلال مشاهدة الممارسات المتضمنة في مهنة التدريس واقعيا من خلال مشاهدة ما يحدث داخل المدرسة من مهام، وكيفية تنفيذها، ثم ينتقل لمشاهدة ما يحدث في غرفة الصف، وما يمارسه المعلم من مهام تدريسية وكيف يدير بيئة الصف بما تتضمنه من عناصر مادية وبشرية، ينتقل بعد ذلك لتنفيذ المهام التدريسية وفق تدرج منطقي وسيكولوجي يبدأ بالمشاركة العملية الجزئية حيث يطلب منه تنفيذ موقف تدريسي جزئي خلال وقت قصير، ليتهيأ للانتقال إلى قيادة العملية التدريسية لوحده.

أهداف المرحلة:

تعتبر مرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية بقالبيها بمثابة أول اتصال مباشر مع البيئة المدرسية يتميز بالتنظيم والمنهجية مع البيئة المدرسية حيث تهدف هذه المرحلة إلى:

1. توليد الألفة بين الطالب المعلم "قيد الإعداد" والحياة المدرسية.
2. تحليل البيئة المدرسية والصفية إلى العناصر التي تتألف منها واكتشاف جوانب القوة والضعف في البيئة المدرسية
3. نقد المواقف والمشاهد التي يعاينها في المدرسة على ضوء المواد النظرية التي يكون قد درسها في مساق التربية العملية وتصميم التدريس وسيكولوجية التعليم والتعلم.
4. ربط ما سبق دراسته بما يلاحظه في الميدان العملي.
5. إعداد وتنفيذ مواقف تدريسية جزئية وكلية (جزء من حصة ثم تدريس درس كامل دون تدخل) تحت إشراف وتعليمات المعلم المتعاون والمشرف.
6. ممارسة الفنيات التدريسية المطلوب بحسب طبيعة المادة التي يدرسها، تحت مراقبة وإشراف المعلم المتعاون والمشرف.
7. التعرف على مصادر التعلم المادية والبشرية والتكنولوجية المختلفة ومعرفة آلية الوصول إليها وطرق توفيرها.
8. التواصل مع التلاميذ بفاعلية وحيوية ضمن بيئة صفية آمنة ومحفزة للتعلم.

المخرجات التعلمية المقصودة لمرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية.

المعرفة والفهم.

مع انتهاء العمل بمرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية يتوقع من الطالب المعلم "قيد الإعداد" أن يمتلك معرفة حول:

- المهام والمسؤوليات والحقوق والواجبات المناطة بالمعلم على المستوى الإداري والتدريسي.
- عملية التعلم والعملية التعلمية، طرق واستراتيجيات التدريس، المواد الدراسية، أشكال التقييم.
- المهارات الأساسية كقواعد أساسية للتعلم.
- طرق الملاحظة ورصد البيانات.
- أثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على تعلم التلاميذ.
- العلاقة التي فعالية التواصل مع التلاميذ وإحراز التعلم المنشود.
- دورالمدرسةكمؤسسة اجتماعية، وفهم بان العمليات التعاونية التي تحدث في المدرسة على مختلف المستويات تسعى إلى تسهيل تعلم التلاميذ.

المهارات:

مع انتهاء العمل بمرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية يتوقع من الطالب المعلم "قيد الإعداد" أن يمتلك مهارة في:

- نقد البيئة المدرسية والصفية من الناحيتين المادية والبشرية على ضوء ما تعلمه في المساقات النظرية من خلال الملاحظة المنظمة.
- تخطيط وتنفيذ وتقييم موقفا صفيا وافيا بالتعاون مع زملاء آخرين.
- تحضير الأنشطة والفعاليات التعلمية التي ترتكز على استراتيجيات تدريسية واضحة تسهل تطور مهارات التلاميذ الأساسية.
- تأمل ممارساته التدريسية التي يمارسها على ضوء إدراكه للاختلافات في خلفيات التلاميذ وقدراتهم.
- استثمار مكونات البيئة المحلية الثقافية والمادية في الإجراءات التعليمية التعلمية.
- اختيار واستخدام أدوات وأنماط التقييم المختلفة وبما يتناسب وطبيعة الموقف الذي يحتاج للتقييم.
- توظيف استراتيجيات التدريس التي تحث على استثارة عمليات التفكير العليا، وحفزها.

الكفايات

مع انتهاء العمل بمرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية يتوقع من الطالب المعلم "قيد الإعداد" أن يمتلك مهارة في:

- توضيح سير عملية التدريس التي يمارسها ومستوى تعلم التلاميذ على ضوء المنظور المهني والأخلاقي.
- التأمل في أدائه وتقييمه ذاتيا إلى جانب التمكن من تقييم أداء وممارسات الآخرين على أسس نظرية وبحثية.
- تطوير الملف التعليمي الخاص به من خلال تأمله في ممارساته المهنية التي رصدها عن أدائه خلال العام الماضي.

الاتجاهات والقيم:

مع انتهاء العمل بمرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والكلية يتوقع من الطالب المعلم "قيد الإعداد" أن:

- يدعم قيم ومبادئ مهنة التعليم، على النحو المحدد في المعايير والمبادئ التي نصت عليها وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك .
- ينقد بموضوعية وشفافية أداء زملائه جنبا إلى جنب مع تقبل نقد زملائه لأدائه.
- يتواصل بإيجابية وفعالية مع المعلم المتعاون وإدارة المدرسة والتلاميذ.
- يهتم بأناقتة وهندامه، ونظافته الشخصية وتسريحة الشعر والمشية والتصرف بكياسة واحترام.

المتطلبات الدراسية المحورية المتزامنة Concurrent Core Courses

يتزامن مع مرحلة الملاحظة والمشاركة الجزئية والتطبيق العملي دراسة مساقين في الفصل الثالث هما، أساليب التدريس (بحسب التخصص)، تطوير المناهج وتصميم التدريس، ومساقين آخرين في الفصل الرابع هما سيكولوجية التعليم والتعلم، تعليم التفكير.

المتطلبات التدريبية والمحتوى التدريبي

Training Requirements and content:

تتضمن هذه المرحلة قالبين تدريبيين هما القالب الثالث والرابع حيث يشتمل كل منهما على عدد من المهمات وهي على النحو التالي:

القالب الثالث الملاحظة والمشاركة الجزئية

Observation and Partial Participation

يمثل القالب التدريبي الثالث أول اتصال حقيقي مع المدرسة لمدة ثلاثة أسابيع يطلب من الطالب المعلم "قيد الإعداد" خلالها تنفيذ عددا من المهام التي يتوجب عليه إنجازها لاستيفاء متطلبات هذا القالب وهي على النحو الآتي:

1- الملاحظة المنظمة (Systematic Observation):

تسير الملاحظة المنظمة بشكل مبرمج ومنظم وموثق، من خلال رصد الملاحظات التي يتم رصدها من خلال المشاهدات المنظمة والمبرمجة، حيث يتم التأمل فيها وتقييمها ونقدها وتقديم المقترحات حيال ما يتم الحكم عليه بأنه بحاجة لتعديل.

مميزات الملاحظة المنظمة:

1. الملاحظة المنظمة تشكل ركنا أساسيا من أركان التدريب العملي وهي بالتالي ليست مجرد زيارة شكلية يقوم بها الطلاب لمعلم في حصته،
2. التهيئة النفسية والعملية للبدء الفعلي في التدريس مما يحتم بذل الجهد في التخطيط لها.
3. إفساح المجال لتطوير القدرة على النقد العلمي البناء ورصد الملاحظات.
4. التدرب على كتابة التقارير الوصفية الحيوية التي تصف حالة مؤلفة من عدد من العناصر المنتظمة والتي تتفاعل فيما بينها بطريقة دينامية.
5. التدرب على التأمل في عناصر البيئة المدرسية و التفكير المنطقي من خلال البحث عن أسباب ظاهرة معينة يتم رصدها أو نتائج ممارسات معينة يتم رصدها.
6. ربط ما يتم دراسته ضمن المساقات النظرية بما يحدث فعلا في الميدان.

أشكال الملاحظة المنظمة:

تأخذ الملاحظة المنظمة عدة أشكال منها:

1. ملاحظة حصة يلقيها المشرف نفسه أو أستاذ مقرر طرق التدريس وهو بذلك يقدم نموذجاً لدرس يفترض أن يتحقق فيه المبادئ التي ينادي بها.
2. ملاحظة أحد معلمي المباحث المطروحة في المدرسة أثناء تنفيذه لدرس ما بهدف التعرف على حقيقة الموقف الصفي وملابساته وعناصره ا.
3. شاهدة وتحليل فيلماً يصوّر موقفاً تعليمياً حقيقياً.

4. ملاحظة درس يتم تنفيذه من قبل أحد الأقران من نفس التخصص ، بهدف رصد مواطن الضعف والقوة في الدرس، وطرح المقترحات التي يمكن من خلالها تحسين الأداء وتطويره.

5. مشاهدة درس حقيقي وحي عبر شبكة التواصل المرئي Video Conference التي تربط بين الكلية وعدد من المدارس الشريكة، وإجراء حوار بعد الدرس يناقش القضايا المخطط لها

متطلبات الملاحظة المنظمة:

لنجاح الملاحظة وتحقيق أهدافها لا بد من أخذ الأمور الآتية في الاعتبار:

- عقد لقاء مبدئي بين المعلم المتعاون والطلبة المعلمين الملتحقين به يتعرف كل منهم على الآخر ويضعون معاً خطة الملاحظة بتحديد ما سيتم التركيز عليه في الملاحظة مسبقا.
- إتاحة الفرصة لملاحظة حصص مختلفة في فروع المادة وليس في فرع واحد منها.
- مشاهدة جميع الأنشطة والفعاليات المدرسية المنهجية والمرافقة للمناهج على حد سواء.
- توزيع فترات الملاحظة وموضوعاتها وعدم تركيزها في يوم واحد حيث أن الملاحظة الموزعة أكثر جدوى من المكثفة.
- .
- تنفيذ الملاحظة وفق كراس الملاحظة Observation Handbook المعتمد من قبل الكلية، والذي يتضمن ما يجب مشاهدته ورصد الملاحظات حوله
- عقد لقاء ختامي بعد الملاحظة يلتقي فيه طلاب التربية العملية الذين لاحظوا الدرس مع المعلم الملاحَظ ويتبادلون وجهات النظر حول الدرس المشاهد.

2- المشاركة الجزئية:(Partial Participation)

تشكل المشاركة الجزئية المكون الفرعي الثاني من القالب الثالث، حيث تأتي تالية للملاحظة التي امتدت على مدار أسبوع كامل لاحظ المتدرب خلالها عناصر الحياة المدرسية اليومية بكل تفاصيلها، كما أنه يكون قد عايشها وبات أكثر ألفة، وأكثر شعورا بالطمأنينية.

في إطار تلك المرحلة يتم تنفيذ مهام صفية جزئية منظمة، ومبرمجة، ومحدودة الوقت؛ يشرف عليها كل من المعلم المتعاون، والمشرف، أو أن يتعاون مع زملائه في تنفيذ درس معين ينفذ كل منهم جزءا من الموقف الصفي.

يشار إلى أن ممارسة المتدرب أنشطة مرافقة للمنهاج لا تقل أهمية عن ممارسة المهام التدريسية والأنشطة المنهجية الأخرى، الأمر الذي يستوجب المشاركة في تنفيذ أنشطة لامنهجية تحت إشراف المعلم المتعاون.

مميزات المشاركة الجزئية:

1. المشاركة الجزئية ركن أساسي من أركان التدريب العملي حيث تشكل أحد أبرز مكونات القالب الثالث.
2. تعمل على تهيئة الطالب المعلم "قيد الإعداد" نفسياً وعملياً للبدء الفعلي في التدريس مما يحتم بذل الجهد في التخطيط لها.
3. توفر فرصة للتدرب على تقبل النقد الموضوعي البناء.
4. تعتبر فرصة فريدة للتأمل في تقييمات وملاحظات ذوي الخبرة حول الأداء
5. تمثل أول فرصة لاختبار القدرة على تجسير البنى النظرية والتطبيقية.

متطلبات المشاركة الجزئية:

تعد هذه المرحلة أول فرصة للطالب المعلم "قيد الإعداد" يكون خلالها مطالبا بتنفيذ متطلبات الموقف التدريسي، الأمر الذي يستدعي جاهزية عالية ومعرفة بما هو مطلوب، ودعما كبيرا من قبل المعلم المتعاون، الأمر الذي يستدعي التأكد من معرفة الطالب المعلم "قيد الإعداد" لما هو مطلوب منه بعناية على النحو الآتي:

1. إعداد خطة درس ما ومناقشتها مع المعلم المتعاون.
2. المشاركة في إعداد بعض الوسائل وتقديمها.
3. القيام ببعض خطوات الدرس أمام المعلم المتعاون.
4. الإسهام في تقويم الأعمال التحريرية للطلبة.
5. أية مهام جزئية يراها المعلم المتعاون ضرورية .
6. إعداد تقرير تقييم ذاتي يتضمن جوانب الضعف والقوة.
7. توفير فرصة لتصوير المهمة التي تم تنفيذها.
8. توثيق أهم إنجازات تلك المرحلة في ملف الإنجاز.

3- المشاركة الكلية Application

تمثل المشاركة الكلية المكون الفرعي الثالث من مكونات القالب الثالث، التي تلي المشاركة الجزئية مباشرة، وتمتد على مدار الأسبوع الثالث ، حيث يكون الطالب المعلم "قيد الإعداد" أكثر استعدادا وجاهزية لتدريس درس كامل أعده تحت إشراف ومتابعة المعلم المتعاون الحثيثة.

يكون للمعلم المتعاون دور بارز في دعم الطالب المعلم "قيد الإعداد" من خلال التوجيهات التي يقدمها بعد كل درس يتم تنفيذه

متطلبات المشاركة الكلية:

تعد هذه المرحلة البداية الحقيقية للتدريس حيث يبدأ الطالب المعلم "قيد الإعداد" في تحمل مسؤوليات وأعباء التدريس الحقيق بما يتطلبه من تحضيرات، واستعدادات حثيثة، يتم تنفيذها وفق الشروط التالية:

1. السير في تنفيذ المتطلبات التدريسية وفق برنامج عمل القالب الثالث (ملحق رقم 9).
2. تدريس خمسة دروس كاملة يقوم بالإعداد لها مسبقاً.
3. إعداد خطة درس ما ومناقشتها مع المعلم المتعاون قبل تنفيذها بيوم واحد على الأقل، بحيث تتضمن عناصر التخطيط المشار إليها في الملحق رقم (4) .
4. تنفيذ جميع المهام التدريسية أثناء الدرس بما في ذلك متابعة أوراق العمل والأنشطة التي تحتاج إلى تصويب .
5. إعداد تقرير تقييم ذاتي يتضمن جوانب الضعف والقوة وتقدير الحاجات المستقبلية.
6. توثيق أهم إنجازات تلك المرحلة في ملف الإنجاز.
7. تنفيذ النشاطات المرافقة للمنهاج المدرجة ضمن برنامج روتين عمل المعلم المتعاون.

آلية تقويم نتاجات التدريب في القالب الثالث:

يتم تقييم الأداء من خلال نموذج يركز على الجوانب الشخصية والعامة تتعلق بكيفية تعامل الطالب العلم مع التلاميذ، وعلاقته بالمعلم المتعاون واهتمامه بشكله وتصرفاته، التي تعكس شخصيته ومدى انتماءه واهتمامه بأدائه، وذلك من خلال الحكم على تلك السمات بواسطة تدريج ثنائي؛ يكون المؤشر الأول يشير إلى توفر السمة، أما الثاني فيشير إلى حاجة السمة إلى التحسين، هذا بالإضافة إلى تقرير التغذية الراجعة اللفظي الذي يقدمه المعلم المتعاون، والمشرف الأكاديمي، (ملحق رقم 10).

القالب الرابع المشاركة الكلية (Full Participation)

يعد هذا القالب التدريبي من أهم القوالب التدريبية التي يتضمنها برنامج التربية العملية، إذ يبدأ الطالب المعلم "قيد الإعداد" بتحمل مسؤولية تنفيذ فعاليات الموقف الصفي على ضوء المعايير التي يتطلبها ذلك الموقف.

يأتي هذا القالب في الفصل الرابع متزامنا مع بعض المساقات النظرية، المطروحة في الكلية التي تركز على عملية التدريس وقواعدها ومحتواها، مثل مساق تصميم التدريس.

يتوقع أن يستخدم هذا القالب المدخل التطبيقي المنظم والمضبوط والمبرمج، والذي يحدد للطالب المعلم "قيد الإعداد" كمية ونوعية المهام والواجبات المناطة به خلال حلقة التدريب الخاصة بهذا القالب، والتي تمتد على مدار ثلاثة أسابيع متواصلة، يتم خلالها تفريغ الطالب المعلم "قيد الإعداد" للمهام المدرسية تحت إشراف ومتابعة كل من المعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي، حيث يطلب منه تدريس25 درسا على مدار ثلاثة أسابيع يتصاعد عددها من تدريس درس واحد يوميا في الأسبوع الأول إلى تنفيذ درسين يوميا في الأسبوع الثاني والثالث، بحيث يلي كل منها جلسة تقييمية لما تم تنفيذه أثناء الدرس.

تظل مشاهدة الدروس التي ينفذها المعلم المتعاون، أو تلك التي ينفذها الزملاء الملتحقون مع نفس المعلم المتعاون من متطلبات ذلك القالب، بحيث تكون المشاهدة هادفة وفاعلة تستدعي رصد الملاحظات، وتقديم المقترحات، وغير ذلك من المهام المطلوبة خلال المشاهدة.

يشار إلى أن فترة وجود الطالب المعلم "قيد الإعداد" في المدرسة التطبيقية هي فترة تعلم، تحتاج إلى وجوب توفير بيئة التعلم الملائمة لتحقيق ذلك الهدف، الأمر الذي يستوجب متابعة مدير المدرسة لتوفير ذلك، وتفهم المعلم المتعاون إلى أن طاقة الطالب المعام " قيد الإعداد " محدودة وأنه بحاجة ماسة إلى دعم متواصل، والاقتصار على عدد الدروس المبينة في برنامج التدريب الخاص بالقالب الرابع.(ملحق رقم 11)، وذلك للأسباب التالية:

- تفادي أي إرهاق أو تعب جراء المبالغة في تكليف الطالب المعلم "قيد الإعداد" بما لا يحتمله.
- تفرغه لمشاهدة دروس نموذجية ينفذها المعلم المتعاون، يراعى فيها ما يجب عليه ممارسته أو تقليده مستقبلا.
- إفساح المجال للتأمل في الممارسات المهنية على ضوء ما يتم الحصول عليه من تغذية راجعة سواء من زملائه أو من المعلم المتعاون.
- إفساح المجال أمام الإعداد لليوم التالي.
- تمكين المعلم المتعاون من البقاء على تواصل مع تلامذته، ومعالجة بعض الأخطاء التي من المحتمل أن تحدث أثناء تدريس المتدربين.

المتطلبات التدريبية والمحتوى التدريبي :Training Requirements and content

1. السير في تنفيذ المتطلبات التدريسية وفق برنامج عمل القالب الثالث (ملحق رقم 11).

2. إعداد خطة يومية لجميع الدروس المطلوب تنفيذها وفق نموذج التخطيط المعتمد، (الملحق 3) على أن يتم تعديلها وتصويبها قبل يوم واحد على الأقل من قبل المعلم المتعاون، وعدم السماح بتنفيذ أي درس لم يتم الإعداد له مسبقا.

3. تنفيذ الدروس المقررة وفق البرنامج المتفق عليه بين الكلية والمدرسة الشريكة، كاملة وبشكل مستقل وبحضور المعلم المتعاون (ملحق رقم 11).

4. تحضير جميع المتطلبات اللازمة للتدريس بما فيها مصادر التعلم والوسائل والتقنيات اللازمة، الأمر الذي يحتاج إلى إبلاغ المعلم المتعاون عن أي احتياج مبكرا لتمكينه من إجراء اللازم لتوفيرها.

5. الالتزام بمشاهدة الدروس التي تنفذ من قبل المعلم المتعاون أو الزملاء الملتحقين معه.

6. الالتزام بجلسات التغذية الراجعة اليومية والأسبوعية التي تعقد مع المعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي ومدير المدرسة التدريبية لتقييم مسار التدريب وجودته.

7. إعداد الملف التعليمي Portfolioالخاص بالقالب الرابع (ملحق رقم 1)